المملكة العربية السعودية

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي

مفاهيم ومعتقدات خاطئة في ممارسة الحجامة

سؤال وجواب

رسائل توعوية

١٤٣٨هـ

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

في ممارسة الحجامة

سؤال وجواب

١٤٣٨هـ

ح المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البداح، عبدالله بن محمد
مفاهيم ومعتقدات خاطئة في ممارسة الحجامة، سؤال وجواب.
/ عبدالله بن محمد البداح، - الرياض ١٤٣٨هـ
٣٠ ص؛ ١٤,٨سم x ٢١سم
ردمك: ٦-٥-٩٠٧٠٨-٦٠٣-٩٧٨
١- الحجامة ٢- الطب النبوي أ. العنوان
ديوي٦١٥,٨٩ ١٧٩٦/ ١٤٣٨

رقم الإيداع: ١٧٩٦/١٤٣٨
ردمك: ٦-٥-٩٠٧٠٨-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعتبر ممارسة الحجامة من أهمّ ممارسات الطب البديل والتكميلي المنتشرة في المملكة العربية السعودية والعديد من دول العالم؛ وذلك لارتباطها بالمعتقدات الدينية وتأصلها في التراث العربي والاسلامي، وما ورد فيها من أحاديث نبوية تحثّ على ممارستها والتداوي بها. وقد فرض هذا الانتشار القيام بجهد بحثي؛ لمعرفة معدلاتها وما يصاحبها من معتقدات ومفاهيم شعبية خاطئة تضرّ بصحة المجتمع.

وفي إطار سلسلة رسائل التوعية الصحية في الطب التكميلي يسرّ المركز الوطني للطب البديل والتكميلي أن يقدِّم هذا الكتيب (مفاهيم ومعتقدات خاطئة في ممارسة الحجامة) والذي يشمل: المفاهيم والمعتقدات الخاطئة حول ممارسي الحجامة، والكؤوس المستخدمة، والتشريط، ودواعي استخدامها، ونوع ولون وكمية الدم الناتج من الحجامة، ومكافحة العدوى، والتشريط، والتجهيزات قبل وبعد إجراء الحجامة.

وقد أعدّه فريق من المختصين على شكل أسئلة وإجابات تحيط بكل المفاهيم والمعتقدات الخاطئة الأكثر شيوعاً.

سائلين الله عز وجل أن ينفع به البلاد والعباد، وأن يجنّب المجتمع الأضرار والمفاسد التي تنتج من تلك المعلومات المغلوطة.

وإذ يضع المركز الوطني للطب البديل والتكميلي هذا العمل بين يدي القارئ، نسأل الله أن يكون مساهمة نافعة لتصويب الممارسات والمعتقدات الخاطئة، ولتوجيه الأفراد والمجتمع نحو اتباع سلوك صحي سليم.

والله ولي التوفيق والسداد.

د. عبد الله بن محمد البداح

المدير التنفيذي

للمركز الوطني للطب البديل والتكميلي

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول كؤوس الحجامة

١. هل يجب وضع الكأس عدة مرات بعد التشريط لإخراج أكبر كمية من الدم؟

إن كثيرًا من الدراسات السريرية اعتمدت وضع الكأس مرة واحدة فقط بعد التشريط. ومنها دراسة أجراها المركز الوطني للطب البديل والتكميلي عن أثر الحجامة في علاج آلام أسفل الظهر غير المرتبطة بسبب، ومن مميزات هذه الطريقة زيادة مأمونية الحجامة، من حيث عدم تعريض الجلد للضغط السلبي الناتج عن الحجامة لفترات أطول، وتقليل فرص انتقال العدوى.

٢. هل يجب تكرار وضع الكأس والشفط عدة مرات حتى يظهر السائل الأصفر اللون في الكأس؟

لا يوجد أي دليل علمي يؤيد هذا الادعاء. وقد أشرنا إلى الدراسة التي أجراها المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، والتي استُخدِمت فيها طريقة الحجامة الآمنة، يوضع فيها الكأس مرة واحدة فقط بعد عملية التشريط لمدة لا تتجاوز (٥) دقائق، أو عند تغيّر لون الدم داخل الكأس أو امتلائه، أو وجود تغيرات في الجلد، وتغير في حالة المريض كالدوار أو الألم أو التعرق.

٣. هل خروج الدم المتجلط دليل على شدّة المرض أو فاعلية الحجامة؟

إن خروج الدم المتجلط هو نتيجة طبيعية لترك الدم داخل الكأس، لا علاقة له بفاعلية الحجامة أو شدّة المرض كما يدعي البعض.

٤. هل زيادة مدة وضع كؤوس الحجامة تؤدي لزيادة فاعليتها؟

إن زيادة مدّة وضع كؤوس الحجامة لا تؤدي لزيادة فاعليتها. لكن زيادة هذه المدّة قد يؤدي إلى زيادة أعراضها الجانبية، ومنها ظهور تقرحات وتكوّن فقاعات على الجلد. وأوصت الدراسات العلمية بأن تكون مدّة وضع الكؤوس في الحجامة الجافة من ٥ إلى ١٥ دقيقة طبقًا لشدة الضغط، ونوع الكؤوس المستخدمة وحجمها وموضعها، واستجابة جلد المريض، كما يجب متابعة المريض و إزالة الكؤوس فورًا عند وجود ألم شديد أو احتقان أو تغير شديد في لون الجلد. أما في حالة الحجامة الرطبة؛ فلا يُسمح بوضع الكأس لأكثر من (٥) دقائق.

٥. هل زيادة عدد كؤوس الحجامة يؤدي لزيادة فاعليتها؟

إن زيادة عدد كؤوس الحجامة لا يؤدي لزيادة فاعليتها. كما أنّ معظم الدراسات السريرية المحكّمة تمت بكأس واحد أو عدد محدود من الكؤوس طبقًا لنوع المرض.

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول نوع ولون وكمية دم الحجامة

١. **هل الحجامة تخلّص الجسم من الدّم الفاسد؟**

لا يوجد في الجسم ما يُسمى بالدم الفاسد.

٢. **هل خروج الدم بلون داكن داخل الكأس يشير إلى شدّة المرض؟**

يدّعي البعض أن خروج الدم بلون داكن هو دليل على شدة المرض. والحقيقة العلمية المجردة تقول: إنّ لون الدم يرجع إلى نسبة الهيموجلوبين الموجودة به، وأنه كلما كان داكنًا كانت نسبة الهيموجلوبين أفضل، وهو عكس ما يدّعون.

٣. **هل خروج السائل الأصفر اللون داخل الكأس هو العلامة الوحيدة لإزالة الكأس من المريض؟**

لا يجب انتظار خروج السائل الأصفر داخل الكأس، بل يجب إزالة الكأس في حالة امتلائه، أو طلب المريض ذلك، أو انتهاء مدة وضعه حوالي (٥ دقائق)، أو تغيّر لون الدم داخل الكأس، أو شعور المريض بالدوار أو الهبوط أو التعرّق.

٤. **هل زيادة كمية الدم داخل الكأس تعني شدة المرض وفاعلية الحجامة ضد المرض المعيّن؟**

لا توجد علاقة بين كمية الدم وشدة المرض أو فاعلية الحجامة. كما أنه يجب أن يكون التشريط سطحيًّا جدًّا، ولا يتجاوز عمقه نصف ملم.

٥. هل الحجامة لها نفس تأثير التبرع بالدم؟

الحجامة تختلف تمامًا عن التبرع بالدم. وهناك عدد من الدراسات السريرية تمت؛ لمقارنة الدم الوريدي الناتج عن التبرع بالدم الناتج عن الحجامة، وقد وجد اختلاف تام بينهما. ولكن لا يجب عمل الحجامة بعد التبرع بالدم مباشرة، أو بفترة وجيزة أو العكس.

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول التشريط

١. **هل ينبغي أن يشمل التشريط كل المساحة التي يغطيها الكأس؟ وهل يزيد من فاعلية الحجامة؟**

لا ينبغي ذلك، بل إن أغلب الدراسات السريرية المحكّمة التي تمت على الحجامة قد استخدمت من (٦ إلى ١٢) شرطة أو وخزة إبرية في عمل الحجامة، وذلك حسب حجم كأس الحجامة.

٢. **هل التشريط بشفرات الحلاقة (الأمواس) أفضل من التشريط بالمشارط الجراحية؟**

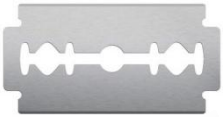

إن التشريط بالأمواس قد يؤدي إلى انتقال العدوى، وزيادة عمق الشرط، ومن ثم زيادة كمية الدم، وتكوّن الندبات، والتأثير على مأمونية الحجامة. ونجد أنّ مجمل الدراسات السريرية المحكّمة قد استخدمت المشارط الجراحية من مقاس (١٥ إلى ٢١) في الحجامة.

٣. **هل زيادة طول شرطة الحجامة يجعلها أكثر فاعلية؟**

لا يوجد أي دليل أو برهان علمي على هذا الادعاء. بل إنّ بعض الدراسات قد أشارت إلى أنّ الوخز قد يكون له نفس تأثير التشريط.

٤. **هل يجب إعادة التشريط ووضع الكأس مرة أخرى إذا لم يخرج دم؟**

يتم وضع الكأس بعد التشريط لمدة خمس دقائق ثم إزالته والتطهير والتغطية بضمادة طبية معقّمة، وهكذا تتم عملية الحجامة كاملة حتى ولو لم تخرج نقطة دم واحدة.

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول التجهيزات قبل وبعد الحجامة

١. **ما هي المدة التي يحتاج أن يكون خلالها الشخص صائمًا لإجراء الحجامة ؟**

يكتفي بالامتناع عن الطعام لمدة ساعة أو ساعتين قبل الحجامة.

٢. **هل يجب إجراء الحجامة في الصباح فقط؟**

يمكن إجراء الحجامة في أي وقت، فهي طريقة علاجية يمكن استخدامها في جميع الأوقات.

٣. **هل يجب على المريض أن يحلق شعر رأسه قبل حضوره إلى عيادة الحجامة؟**

ليس على المريض حلق شعره؛ لأن طبيب عيادة الحجامة المرخصة هو المسؤول عن المريض، وتحديد مدى مناسبة حالته للحجامة، وحلق شعره إذا استدعى الأمر وإعداده للحجامة.

٤. **هل يجب الاستحمام بعد إجراء الحجامة مباشرة؟**

يجب تجنب ملامسة الماء لمواضع التشريط لمدة ٤٨ ساعة، مثله مثل العناية بأي جرح.

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول مكافحة العدوى

١. **هل يمكن إجراء الحجامة الجافة بدون تطهير الجلد؟**

يجب تطهير الجلد قبل إجراء الحجامة الجافة؛ حيث يوجد عدد من الحالات المنشورة في الدوريات العلمية قد أُصيبت بالعدوى والتهابات الجلد؛ نتيجة عمل الحجامة الجافة بدون تطهير. وكذلك يمكن أن تنتقل العدوى للممارس. ويجب أيضًا تطهير الجلد قبل عمل أي نوع من أنواع الحجامة الأخرى.

٢. **هل يجب تغطية موضع التشريط بعد إجراء الحجامة؟**

يجب تغطية موضع التشريط بعد إجراء الحجامة؛ وذلك للمساعدة على منع العدوى، والتئام الجرح بالطريقة الصحيحة. كما يجب على عيادة الحجامة المرخصة متابعة المريض بعد يومين؛ لفحص مواضع التشريط.

٣. **هل يمكن استخدام الكأس عدّة مرّات لنفس المريض؟**

يجب استخدام الكأس مرة واحدة على نقطة أو منطقة واحدة من الجسم، وهي من وسائل منع العدوى من منطقة إلى أخرى.

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول دواعي الحجامة

١. هل يمكن إجراء الحجامة لكل الأمراض؟

لا يمكن إجراء الحجامة لعلاج جميع الأمراض. حيث يوجد عدد من المرضى الذين قد تسوء حالتهم من إجراء الحجامة. فهي مثل أيّ إجراء علاجي لها ضوابطها واحتياطاتها التي يجب مراعاتها، ولها موانعها المطلقة أيضًا. وأفادت الدراسات العلمية المنشورة حتى الآن إلى ازدياد فاعلية الحجامة في الأمراض التي تتعلق بالألم.

٢. هل يمكن إجراء الحجامة في الحالات الحادة والطارئة؟

لا تُجرَى الحجامة في الحالات الحادة والطارئة، ولا في حالة الحوادث. وإنّما يجب علاج تلك الحالات في أقسام الطوارئ بالمستشفيات، وعدم تضييع فرصة العلاج على المريض.

٣. هل صحيح أنه لا توجد موانع طبية لإجراء الحجامة؟

توجد عدد من الموانع الطبية للحجامة، منها أمراض سيولة الدم، ومرضى الالتهاب الكبدي، ومرضى الإيدز، والسل الرئوي النشط، ومرضى الأورام السرطانية، وأثناء الحمل، والنفاس، والأطفال أقل من ١٢ عامًا، والمرضى الذين يستخدمون أدوية سيولة الدم، ومرضى غسيل الكلى. كما توجد في (ضوابط تنظيم ممارسة الحجامة للممارسين والمؤسسات)، والتي وضعها المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، قائمة بالموانع الخاصة بإجراء الحجامة، منها ما هو مطلق، وما هو نسبي لحين زوال السبب.

مفاهيم ومعتقدات خاطئة

حول ممارسي الحجامة

١. هل يجب قياس العلامات الحيوية قبل إجراء الحجامة؟

قياس العلامات الحيوية من الأشياء المهمة جدًّا، والتي يتجاهلها كثير من الممارسين؛ لأنّ عدم انتظام النبض أو ارتفاع الضغط أو انخفاضه الشديد، أو ارتفاع درجة الحرارة (الحمى) أو تغيّر معدل التنفس قد تكون أعراضًا لأمراض أخرى تمنع إجراء الحجامة، وتستوجب أولاً إحالة المريض إلى طبيب مختص.

٢. هل الحجامة آمنة تمامًا؟

الحجامة آمنة نسبيًّا إذا تمت بالطريقة الصحيحة، كما أن لديها أيضًا عددًا من الأعراض الجانبية التي يمكن تجنبها باتباع وسائل مكافحة العدوى، وبالتدريب الجيد للممارسين الصحيين المرخّصين.

٣. هل الحجامة يمكن أن تمارس في أي مكان؟

يجب أن تمارس الحجامة في عيادات مرخصة ومجهزة تمامًا. فعيادة الحجامة يجب أن تكون مكانًا صحيًّا تتوافر فيه جميع وسائل مكافحة العدوى؛ لمنع انتقال الأمراض، وتتوافر فيه طريقة التخلص الآمن من النفايات الطبية والإسعافات الأولية. ولا يُوصى بممارستها خارج تلك العيادات إطلاقًا؛ حفاظًا على الصحة.

فريق الإعداد والمراجعة

أ.د. أحمد توفيق العليمي

د. إبراهيم سليمان السباعي

د. تامر شعبان أبو شنب

د. عاصم عبدالمنعم حسين

أ. سامي مرضي الحربي

د. مشاري صالح القاعد

د. عبد الله بن محمد البداح

صف وتصميم : أ. تامر حسن قايد

نسعد بتواصلكم واستفساراتكم

WWW.NCCAM.GOV.SA

INFO@NCCAM.GOV.SA

@NCCAM_SA